

خاتمة البحث

• كتابة الخاتمة :

عرفنا معاً مدى أهمية الانطباع الأخير عند القارئ ، تلك الأهمية القصوى التي تؤثر بشكل جوهري على حكمه العام على البحث والطريف أن خاتمة البحث لا تمثل فقط الانطباع الأخير ، بل أيضاً الانطباع الأول ؛ فالقارئ غالباً ما يبدأ قراءة الرسالة أو الكتاب من خاتمته .

وتأتي الخاتمة في النهاية لكي تقدّم للقارئ بشكل مكثف نتائج البحث ، وما أسفر عنه من جديد في ميدان المعرفة ، وطبيعة الحلول التي قدمها للإشكالية الأساسية والإشكاليات الفرعية ، بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة وأسئلة غير مسبوقه .

فأهمية البحث لا تتوقف فقط على تقديم الحلول ، وإنما على إثارة الأسئلة ، وفتح آفاق جديدة لبحوث قادمة .

والباحث المتمكن النزيه هو الذي يعي جوانب القصور التي قد تكون في بحثه ؛ وبالتالي يقوم في الخاتمة بنوع من النقد الذاتي ، ليس الهدف منه أن يبين للآخرين تواضعه ! وإنما توكيد وعيه بموضوعه وما يتضمنه من مشاكل .